
لا إله إلا الله
دعوة الرسل و الانبياء
Dawah El Rosol We El Anbiya
يسر اخوانكم فى
مؤسسة
دعوة الرسل والأنبياء
ان يقدموا لكم
بيان
من
قادة التيار السلفى الجهادى بمصر

مقدمة لابد منها

- ظهر فى الأونة الأخيرة كثير ممن يتحدث باسم الثابتين على الحق من ابناء الإسلام ممن يطلق عليهم تيار السلفية الجهادية وكلٌ يحاول أن يجر التيار لاتجاه معين ويَنسب له ويَحسب عليه ما لا يعتقده ورغم أن بعض هؤلاء إما حديثو عهد بالانتساب للتيار أو أنهم ليسو من أبناء التيار أصلا أو أنهم كانوا منه ثم إنقلبوا عليه .

- وقد يكون ذلك بحسن نية منهم أو بعكس ذلك إن علموا ذلك أم لم يعلموا ، فلزم التوضيح والتنويه.

- وبعض هؤلاء يحاول جذب التيار للتنازل والتفريط ويدَّعى قبول التيار بالعمل الحزبى والديمقراطية ويحاول البعض الآخر دفع التيار للتشدد والإفراط ويدعى كفر من لا يرى التيار كفره أو يرى كفره أمراً خلافياً.

- و من بين هؤلاء وهؤلاء من يحاول تشويه صورة التيار بهدم رموزه، و من بينهم من يحاول إشعال الفتن و الخلافات داخل التيار وبين أبنائه ، و إن كان هذا يتم بتعمد منهم أو بغير تعمد، فإن محصلة ذلك بالتأكيد تصب فى عكس مصلحة التيار و بالتالى فهى تصب فى مصلحة أعداء الدين .

- وكما جاء فى تقريرمعهد راند للدراسات الاستراتيجية
(تنصح راند بضرورة العمل الحثيث على خلق فئات داخل التيار نفسه ذات آراء غير متوافقة ثم الضغط على عدم التوافق هذا لتحويله إلى خلاف حاد في الرأى ثم تدعيمه ليتحول أصحاب كل رأى إلى أيدلوجية تختلف توجه أصحاب الرأى الآخر و تتصادم هذه الأيدلوجيات المختلفة لتنتج فى النهاية متطرفين قليلاً ... ومتطرفين متوسطين ... ومتطرفين متطرفين ... فإن نتج هؤلاء فهى النهاية للتيار من داخله والإيذان بتفككه إلى شراذم قد يصل الأمر إلى عداء أو حتى قتال بعضها بعض)

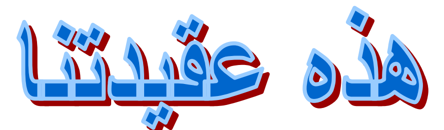
(وفيما يتعلق بالتقليديين والأصوليين تقول (راند): يجب عدم إتاحة أي فرصة لهم للتحالف مع الأصوليين ويجب دعمهم وتثقيفهم؛ ليشككوا بمبادئ الأصوليين وليصلوا إلى مستواهم في الحجّة والمجادلة، وفي هذا الإطار يجب تشجيع الاتجاهات الصوفية ومن ثم

الشيعية... ويجب دعم ونشر الفتاوى (الحنفية) لتقف في مقابل (الحنبلية) التي ترتكز عليها (الوهابية) وأفكار القاعدة وغيرها، مع التشديد على دعم الفئة المنفتحة من هؤلاء التقليديين. و...كذلك ندعم التقليديين ضدّ الأصوليين لنظهر لجموع المسلمين والمتدينين وللشباب والنساء من المسلمين في الغرب ما يلي عن الأصوليين: دحض نظريتهم عن الإسلام وعن تفوقه وقدرته، إظهار علاقات واتصالات مشبوهة لهم وغير قانونية، التوعية عن العواقب الوخيمة *لأعمال العنف التي يتخذونها، إظهار هشاشة قدرتهم في الحكم وتخلّفهم، تغذية عوامل الفرقة بينهم، دفع الصحفيين للبحث عن جميع المعلومات والوسائل التي تشوه سمعتهم وفسادهم ونفاقهم وسوء أدبهم وقلّة إيمانهم، وتجنب إظهار أي بادرة احترام لهم ولأعمالهم أو إظهارهم كأبطال وإنما كجبناء ومخبولين وقتلة ومجرمين؛ كي لا يجتذبوا أحداً للتعاطف معهم*[1].

فكما نرى ما يسعى إليه أعداء الدين من تشويه للتيار عن طريق مخططاتهم الخبيثة ردها الله فى نحورهم.

---

(١)استراتجيات غربية لاحتواء الإسلام–قراءة في تقرير راند ٢٠٠٧م، د/باسم خفاجي، المركز العربي للدراسات الإنسانية، القاهرة، ربيع الثاني، ١٤٢٨ هـ، العدد(٤)، **ص(٨-٩).وتقرير عام ٢٠٠٥**



- بطريقة مختصرة نعرف بالتيار من قبل قادته ومؤسسيه و أبناءه حتى لا يتم اختطاف التيار فكرياً.

- نحن عباد لله موحدون مسلمون نتبع أمر الله حيثما كان نؤمن بالله ونكفر بالطاغوت ، ونلتزم أمر الله و شرعه في جميع أمورنا و نقدم ما ثبت عندنا بالدليل الشرعى الصحيح على كل قول أو رأى جماعة أو حزب أو طائفة.

- ونحترم أهل العلم و نجلهم لأنهم يدلوننا على حكم الله تعالى و أمره ونلتزم جماعة الحق لأنها سبيلنا لإقامة الحق الذى أمر الله تعالى به أما إذا ثبت لنا أن أمر الله أو طاعته فى غير ذلك أو تعارض مع أى مما سبق فكل ذلك موضوع و أمر الله هو المتبع.

- ونرى أن المسائل الخلافية التى لها مستند من الشرع لا ينكر على المخالف فيها (١).

- ونرى أن كل من هو داخل دائرة الإسلام له علينا حق الموالاة و النصرة و المحبة ، و إن وقع في معصية فنبغض معصيته مع بقاء أصل المحبة له و كل من خرج أو كان خارج دائرة الإسلام فنبغضه و نتبرأ منه و من كفره و شركه.

- ونرى عدم جواز الدخول فى منهج الديمقراطية ودينها والعمل الحزبي من خلالها وتحت مظلة الدستور والقانون العلماني الباطل ، ونعتقد أن السيادة لله و لشرعه وحده ولا سيادة لشعب أو طائفة و أن أحكام الدين ثابتة لا تتغير و لا تتبدل بالآراء و الأهواء.

---

(١)كل المسائل الخلافية التى يسوغ الخلاف فيها لقيام الدليل الصحيح على عدم الإنكار فيها إعمالاً لقاعدة (لا ينكر المختلف فيه) بشرط كون الخلاف له حظ من النظر الصحيح

- ونرى أن الحكم بغير ما أنزل الله تعالى و إحلال شرائع الجاهلية والقوانين الوضعية محل شرع الله تعالى كفر أكبر مخرج من الملة ويجب تغييره حسب الضوابط الشرعية الصحيحة المرعية فى ذلك،كما يجب السعى لتحصيل القدرة على ذلك عند فقدها ولكن بالطرق الشرعية الصحيحة .

- كل من اشترك فى الحكم بغير ما أنزل الله، أو شارك فى تبديل الشرائع السماوية فرأى جمهور التيار أنه كافر يعامل بظاهر حاله و لا ننكر على من لم يكفر أعيانهم ويراهم طائفة ممتنعة أتت بعمل كفري تُقاتل عليه حيث أن للقائلين بهذا استدلالاً شرعياً وان لم يكن هذا هو الراجح عندنا و إن كان فى الأمر تفصيل.

- كل من اشترك من أبناء الحركة الإسلامية فى العملية الديمقراطية بهدف نصرة الدين وتطبيق الشريعة نرى أنه وقع فى خطأ عظيم و ضل فى سعيه هذا و لكننا لا نكفر أعيانهم لأنه متأول مخطئ و إن كان ضالاً (١).

- و نحكم بالإسلام لكل من أظهر شعيرة من شعائره أو قرينة من قرائنه ما لم يتبين لنا خلاف ذلك

---

(١) وذلك لأننا لا نراه قد وقع فى خرم للعقيدة ، ولكنه وقع فى خطأ فقهي حيث ظن أن ذلك من باب الإتيان بفعل ظاهره الكفر لنصرة الدين ، فأخطأ فى القياس حيث إن فعل الصحابة و إقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على ذلك (كقتل كعب بن الأشرف وخالد بن سفيان الهزلي والاسود العنسي) وكدخول المسلم فى الجيش لنصرة المجاهدين أو إحداث انقلاب ولكننا نرى عدم صحة هذا القياس على ما يقومون به حالياً من الديمقراطية لعدم تساوى طرفي القياس للآتي :

١- إشاعة الإضلال فى الأمة
٢- عدم غلبة الظن بتحقيق نصرة الدين
٣- أن ما يسعى لأجله ليس هو الدين الحق بل هو تطبيق الشريعة عن طريق الديمقراطية وهذا باطل إلا أن يتم إلغاء الدستور والعلمانية وسيادة الشعب، ومتى وكيف يتم ذلك ومع هذا فإن الإسلام دين كامل بوسائله و أهدافه.

وعليه نرى أن ذلك إثم ومعصية و جريمة ، ولكنه لا يتساوى مع العمل الكفرى المخرج من الملة لمن يرى سيادة الشعب وحقه في التشريع والحكم.

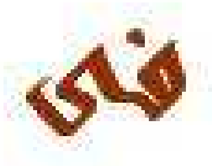
- **ونرى أن مسألة العذر بالجهل تدخل فى مسائل أصول الفقه و ليس الإعتقاد و لا يبني على الخلاف فيها تكفير ولا تبديع (١).**

- **ونرى الجهاد حقا فى وقته وفقا للضوابط الشرعية الصحيحة المشروعة.**

---

(١) مسألة العذر بالجهل من مسائل أصول الفقه التى إذا طبقت فى مسائل عقائدية ينتج عنها أحكام فى العقيدة ، مثل قاعدة دفع المفسدة الاكبر بالمفسدة الاقل ، فإذا طبقت على من يكره بالقتل على قول الكفر لا تعنى أن هذه القاعدة من العقيدة وينبنى على ذلك ان الخلاف فى العذر بالجهل ليس خلافا عقائديا
والجدير بالذكر ان من يقول بعدم العذر بالجهل على الاطلاق يصادم الادلة ، وان من يقول بالعذر بالجهل على الاطلاق يصادم الادلة ، وان العذر بالجهل معتبر فى بعض الحالات وغير معتبر فى بعض الحالات
وتحديد ضابط ما يجوز العذر بالجهل فيه وما لا يجوز مسألة خلافية الخلاف فيها جائز ولا ننكر على المخالف فى تحديد ذلك الضابط.

مع تحيات اخوانكم



مؤسسة



لا تنسونا من الدعاء